

## الغياب وأثره على التحصيل الدراسي

تعتبر المدرسة من وسائط النظام التربوي في المجتمعات الحديثة ، وأساليب التربية المطبقة فيها تعتبر من أهم أساليب الضبط الإجتماعي . كما أن الأسرة تؤدي دوراً هاماً في توجيه سلوك الأبناء وتساعدهم على اكتساب العادات الحميدة التي تقوي الخلق والانضباط ومن أهم هذه العادات حب النظام . وظاهرة تغيب الطالبات عن الدوام المدرسي تعتبر من الظواهر السلوكية السلبية ؛ بسبب عدم إحساس الطالبات بأنهم يعيقون المسيرة التربوية ويمارسون مسلكاً خاطئاً ؛ فالطالبات لا يدركون أثر هذا الغياب في تحصيلهم العلمي ولا يبالون بالآثار السلبية لكثرة الغياب ، والأهل لا يدركون أن كثرة أيام الغياب تفقد الطالبة حماسها للدراسة واحترامها للأنظمة المدرسية .

وظاهرة الغياب لها نتائج وخيمة على الطالبة وتكمن خطورتها في إنها تولد التمرد على النظم واللوائح المدرسية ، كذلك تساعد في أن تتخرج الطالبة فاقدة الإحساس بأهمية الحرص على الدوام ومن ثم ينعكس ذلك عندما تتولي مهامها الوظيفية في الدولة . فالانتظام في الدوام المدرسي يولد الجدية وحب العمل والجد ، والانتماء والولاء الشديد للمؤسسة وللأسرة وللمدرسة وللوطن وللبيئة المحيطة ، ويولد عشق النظام واحترام السلطة والطاعة الواعية والالتزام بالقيم والأخلاقيات ولاشك إن هذه الظاهرة لها أسبابها العديدة .

### مفهوم الغياب

غياب الطالبة بصورة متقطعة أو متصلة تعوق استفادتها من الخدمات المتنوعة للنشاط داخل المدرسة وتعتبر عن النقص في القدرة على التكيف المدرسي .

تعتبر ظاهرة غياب الطالبات عن المدرسة من الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية الهامة .

**\*\*يمكن صياغة مشكلة ظاهرة غياب الطالبات عن المدرسة بالتساولات التالية:-**

- ١- ماهي أهم الأسباب المدرسية التي تساهم في غياب الطالبات عن المدرسة؟
- ٢- ماهي أهم الأسباب المرتبطة بميول الطالبة نحو المدرسة والتي تساهم في غيابهم عن المدرسة؟
- ٣- ماهي أهم الأسباب النفسية التي تؤدي إلى غياب الطالبة عن المدرسة؟
- ٤- ماهي أهم الأسباب الصحية التي تؤدي إلى غياب الطالبة عن المدرسة؟

## دراسة ظاهرة الغياب في المدارس

قد تمت دراسة ظاهرة الغياب المنتشرة في المدارس واتضح إن أهم الأسباب التي تؤدي الى غياب الطلاب بشكل ملحوظ هي كالتالي:-

- الأسباب المدرسية المرتبطة بغياب الطالب عن المدرسة
- ١- أسباب مرتبطة بالمعلمين .
  - ٢- أسباب مرتبطة بالمناهج المدرسية .
  - ٣- أسباب مرتبطة بالبيئة المدرسية.

### ١- الأسباب المرتبطة بالمعلمين هي كالتالي

- \* عدم تشجيع جميع الطلاب بالحوافز داخل الفصل
- \* إرهاق الطالب بالواجبات
- \* عدم مساهمة بعض المعلمين في حل مشكلات الطالب

### ٢- الأسباب المرتبطة بالمناهج الدراسية هي كالتالي

- \* عدم إحساس الطالب بفائدة المواد الدراسية في الحياة اليومية
- \* طول المواد الدراسية

### ٣- أسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية هي كالتالي

- \* الخوف من قسوة المعلمين
- \* سوء العلاقة بين الطلاب

### الأسباب المرتبطة بميول الطالب نحو المدرسة والتي تساهم في غيابه

- \* عدم حبهم للمدرسة وعدم رغبتهم في الدراسة
- \* عدم قناعتهم بالأنشطة المدرسية وأساليب التدريس المتبعة وسرورهم عند غياب أحد المعلمين

### الأسباب النفسية المرتبطة بغياب الطالب عن المدرسة

- \* سوء توافق التلاميذ مع أنفسهم أو مع زملائهم أو معلميهم وينعكس صورة القلق خوفهم الشديد من الامتحانات والتردد عند اختيار الإجابة الصحيحة أعتقد أن هذا ينعكس على البيئة المدرسية والاجتماعية الأمر الذي ينعكس على نفسيات الطالب

### الأسباب الصحية المرتبطة بغياب الطالب عن المدرسة

- \* سوء الحالة الصحية والشعور بالصداع نتيجة طول فترات التركيز في الفصل
- ### الأسباب المتعلقة بالأسرة

- \* عدم زيارة الوالدين المدارس والسؤال عن أبنائهم
- \* عدم متابعة الوالدين لأبنائهم في المنزل.(نتيجة انشغال الوالدين بإعمالهم وكذلك عدم الوعي عند الكثيرين بأهمية زيارة المدرسة ومتابعة الأبناء)

## المقترحات أو التوصيات لتوصل إلى حلول تساهم في علاج أسباب الغياب

### مقترحات بشأن المعلمين والمعلمات

\* توعية المعلمين وتدريبهم على الامور الاتية

-إدراك الفروق الفردية بين الطلاب

- استخدام أساليب التعزيز المناسبة

- الدقة في درجات التحصيل

- عدم إرهاق الطالب بالواجب المنزلي

- التدريس العلاجي لصعوبات التعلم

### مقترحات بشأن المناهج المدرسية

- الاهتمام بالكيف وتخفيف الكم في المناهج

- تبسيط المناهج الدراسية ومناسبتها لقدرات وميول التلاميذ

- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية

- ربط المناهج بالبيئة المحلية

- ينبغي مراجعة المناهج بشكل دوري وتجديد الموضوعات

### مقترحات بشأن البيئة المدرسية

- الاهتمام بالإرشاد الطلابي وتفعيل دوره

- تفهم ظروف الطلاب الذين يتغيبون عن المدرسة وعلاجها

- تحسين الوسائل المساعدة لعملية التعليم

### مقترحات بشأن ميول التلاميذ نحو المدرسة

- توعية التلاميذ عن طريق وسائل الإعلام

- منح الجوائز للطلاب المتفوقين

- التوسع في الحفلات الترفيهية والأنشطة المناسبة لميول الطلاب

### مقترحات حول علاج الأسباب النفسية لغياب التلاميذ

- التخفيف من قلق الامتحانات باستخدام الاختبارات الدورية

- توثيق العلاقة بين المعلمين والتلاميذ من ناحية وبين التلاميذ وزملائهم من ناحية ثانية عن طريق

الاشتراك في الأنظمة الجماعية

- عدم استخدام العقاب اللفظي

### مقترحات لعلاج الأسباب الصحية لغياب التلاميذ

- نشر التوعية الصحية داخل المدارس وعمل بطاقات صحية

- الإشراف الصحي على المقصف المدرسي

### مقترحات حول الأسباب المتعلقة بالأسرة المرتبطة بغياب التلاميذ

- توعية الآباء بأهمية انتظام أبنائهم في المدرسة

- استمرار الاتصال بين البيت والمدرسة

- توعية الآباء بأهمية الجو المناسب للمذاكرة في البيت ومراعاة ظروف سن المراهقة